

الفصل الثالث

نفدت علي السابري وربما
تندق فيه الصعدة السمراء
أما عمر بن أبي ربيعة الذي قضى عمره مبهوراً بألوان الحسن
فيقول:

ولن أنسى بخيف منى تسارق زينب النظر⁽¹⁾
إليّ بمقلتي ريم ترى في طرفه حورا
دخل بعض الأعراب على ثعلب النحوي فقال⁽²⁾
أنشدني يا إمام الأدب أرق شعر قالته العرب.
فقال لأجد أرق من قول جرير:
إن العيون التي في طرفها حور
قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يصر عن ذا اللب حتى لا حراك له
وهن أضعف خلق الله إنسانا
فقال الإعرابي هذا شعر قد لا كتته السفيلة بألستها هات غيره.
فقال ثعلب: أفدنا مما عندك يا أبا العرب.
فقال الأعرابي:

قول مسلم صريع الغواني:

(1) - ديوان عمر بن أبي ربيعة 167.
(2) - بهاء الدين العاملي - الكشكول - ج 2 - ص 318.